فعل الضرر .

وهذا كقول الخليل عن الأصنام ! 2 2 ! فنسب الإضلال إليهن والإضلال هو ضرر لمن أضللنه وكذلك قوله ^ وما زادوهم غير تتبيت ^ وهذا كما يقال أهلك الناس الدرهم والدينار وأهلك النساء الأحمران الذهب والحرير كما يقال للمحبوب المعشوق الذى تضر محبته وعشقه إنه عذب هذا وأهلكه وأفسده وقتله وعثره وإن كان ذاك المحبوب قد لا يكون شاعرا بحال هذا البتة وكذلك يقال فى المحسود إنه يعذب حاسديه وإن كان لا شعور له بهم .

وفى الصحيحين عن عمرو بن عوف عن النبى أنه قال (وا ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخاف أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتتنافسوا فيها كما تنافسوا فيها وتهلككم كما أهلكتم) فجعل الدنيا المبسوطة هى المهلكة لهم وذلك بسبب حبها والحرص عليها والمنافسة فيها وإن كانت مفعولا بها لا إختيار لها فهكذا المدعو المعبود من دون ا الذى لم يأمر بعبادة نفسه إما لكونه جمادا وإما لكونه عبدا مطيعا من الملائكة والأنبياء والصالحين من الإنس والجن فما يدعى من دون ا هو لا ينفع ولا يضر لكن هو السبب فى دعاء الداعى له وعبادته إياه وعبادة ذاك ودعاؤه هو الذى ضره فهذا الضر المضاف إليه غير الضر المنفى عنه